

بحار الأنوار

[110] من قبلها وكنا مسلمين * وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين * قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبتها لجة وكشفت عن ساقها قال إنه صرح ممرد من قوارير * قالت رب إنني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان الله رب العالمين 20 - 144 - ختم: أحمد بن محمد وفضالة، عن أبان، عن أبي بصير وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما زاد العالم على النظر إلى ما خلفه وما بين يديه مد بصره ثم نظر إلى سليمان عليه السلام ثم مد يده فإذا هو ممثل بين يديه. 2 - وذكر علي بن مهزيار، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما زاد صاحب سليمان على أن قال بإصبعه هكذا، فإذا هو قد جاء بعرش صاحبة سبأ، فقال له حمران: كيف هذا أصلحك الله؟ فقال: إن أبي كان يقول: إن الأرض طويت له إذا أراد طواها. 3 - فس: كان سليمان عليه السلام إذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله لسليمان فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه من الشمس، فغاب عنه الهدد من بين الطير فوقعت الشمس من موضعه في حجر سليمان، فرفع رأسه، وقال كما حكى الله: " مالي لا أرى الهدد " إلى قوله: " بسلطان مبين " أي بحجة قوية، فلم يمكث إلا قليلاً إذ جاء الهدد فقال له سليمان: أين كنت؟ قال: " أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ بنبأ يقين " أي بخبر صحيح " إنني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء " وهذا مما لفظه عام ومعناه خاص، لأنها لم تؤت أشياء كثيرة منها الذكر واللحية، ثم قال: وجدتكم وقومها يسجدون للشمس من دون الله " إلى قوله: " فهم لا يهتدون " ثم قال الهدد: " ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات " أي المطر وفي " الأرض " النبات (1) ثم قال سليمان: " سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين " إلى قوله: " ماذا يرجعون " فقال الهدد: إنها في عرش عظيم أي سرير، فقال سليمان: ألق الكتاب على قبتها، فجاء الهدد فألقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها وقالت لهم كما حكى الله: " يا أيها الملا إنني ألقى إلي كتاب كريم "

(1) في المصدر: أي النبات.